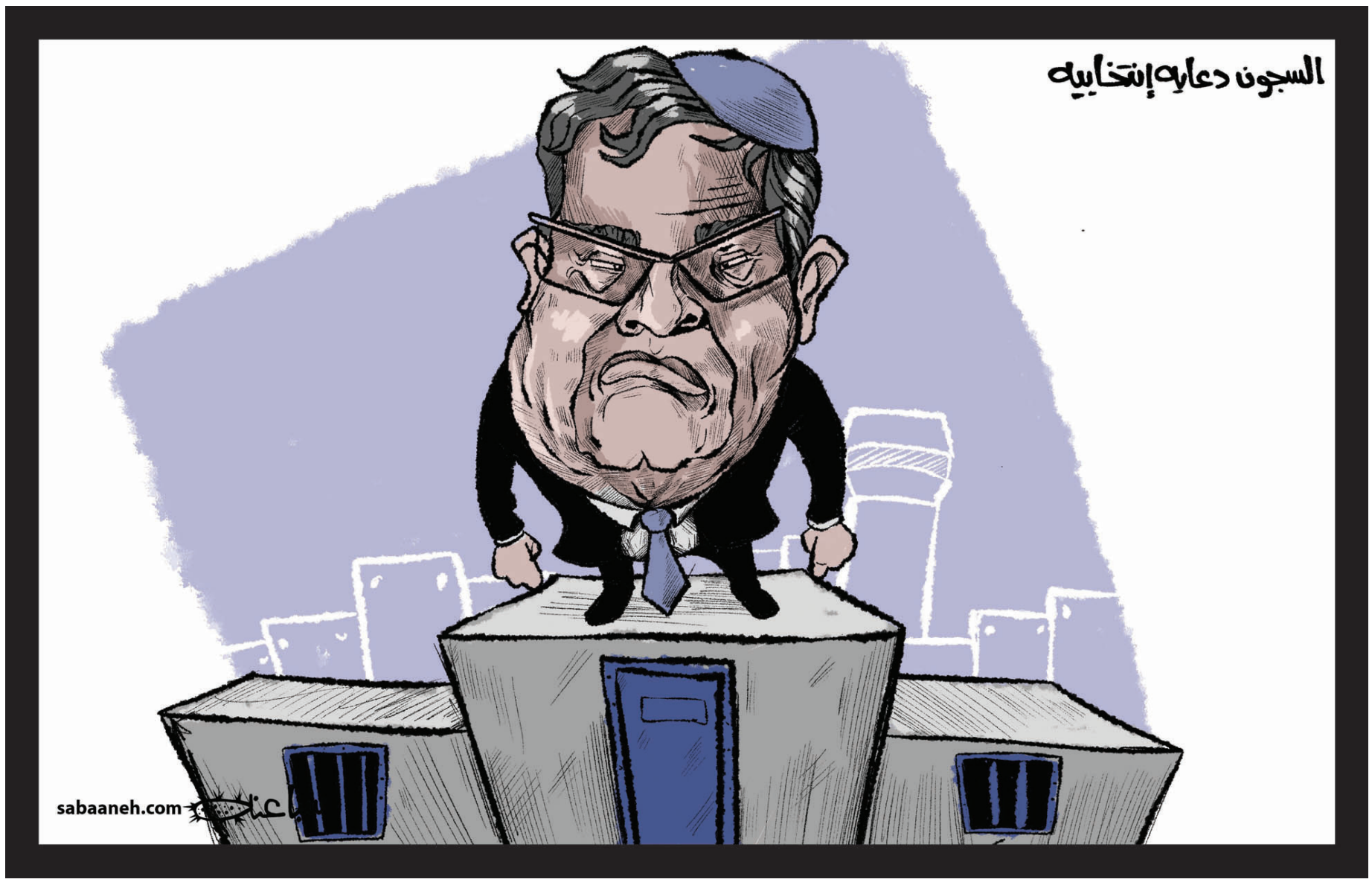

آلام الأسنان تتضاعف مع شح الإمكانيات في قطاع غزة

غـزة- وفـا- محمد دهمان- فـي مركزه الطبـي، يواصل طبيب الأسنان الدكتور أحمد الجرجاوي عمله وسط ظروف استثنائية فرضتها الحرب والحصار والقيود الإسرائيلية على قطاع غزة، محاولًا تقديم العلاج بما يتوافر من إمكانات.

لم يعد نقص مواد طب الأسنان مجرد عائق أمام استكمال بعض الإجراءات، بل بات يغيّر خيارات العلاج نفسها.

وتأتـي أزمـة طـب الأسـنان فـي ظـل الحصـار والقيود الإسـرائيلية المفروضة على إدخال السـلع والمستلزمات إلى قطاع غزة، بما فيها الأدوية والمعدات والمواد الطبية، مـا ينعكس على وصول احتياجات طب الأسـنان من مواد التخدير والحشوات وعلاج العصب، إلى جانب المواد الأولية اللازمة لتصنيع التركيبات والجسور، وقطع الغيار الخاصة بالأجهزة. وقال الجرجاوي إن عيادات الأسنان تعاني نقصًا في مختلف المواد الأساسـية، ولا سيما مواد علاج العصب والحشوات السنية، فيما يمثل نقص مواد التخدير مشكلة مباشـرة؛ إذ إن التخدير عنصر رئيسـي فـي بدء كثير من إجـراءات العـلاج، وقد يؤدي عدم توفـره أحيانًا إلى تعذر تقديم الخدمة.

وأشـار إلـى أن الأطبـاء قـد يلجؤون، عنـد غيـاب المواد المطلوبـة، إلـى بدائل متاحة طبيًا، لكنهـا قديمة أو أقل مواكبـة للمعاييـر العلمية الحديثة، ما يحـد من الخيارات العلاجية المتاحة أمام الطبيب.

وبيّن أن بعض الخدمات أصبحت صعبة أو غير متاحة، من بينها الحشوات الأمامية التجميلية، وزراعة الأسنان، وإعادة علاج العصب، خاصة في الحالات المعقدة التي تحتاج إلى مواد وأدوات متعددة.

ولا يقتصـر الأمـر على المـواد الطبيـة، إذ يواجه المركز تحديات مرتبطة بالطاقة.

وأشار الجرجاوي إلى أن ارتفاع تكاليف التشغيل، إلى جانب تذبذب التيار الكهربائي وعدم انتظامه، تسببا في أعطال كبيرة ومتكررة للأجهزة، ما يزيد الأعباء على العيادات التي تحاول الاستمرار في تقديم خدماتها.

وفيمـا يتعلـق بمكافحة العـدوى، قـال إن الأدوات يجري تعقيمها وفق الإجراءات المعتادة، لكن كثيرًا من مستلزمات الاسـتخدام الواحد لم تعد متوفرة، ما يضيف تحديًا أمام استقبال المرضى وتقديم بعض الخدمات بالشكل المعتاد.

وتنعكس هذه الظروف على المرضى مباشـرة، خصوصًا مع ارتفاع تكلفة المواد والتشـغيل، في وقت تراجعت فيه القدرة المادية لكثير من الأسر.

ولفـت إلى أن ارتفاع أسـعار العلاج أصبـح ملحوظًا، لكن الزيـادة التي يتحملها المريض لا تعكس بالضرورة حجم الارتفاع الذي طرأ على تكاليف الطبيب نفسه، مشيرًا إلى أن القدرة المادية للمريض تبقى عاملًا أساسيًا في تحديد ما يمكنه تحمله من تكاليف.

وأكد أن التحدي الأكبر يتمثل في القدرة على تقديم الخدمة بصـورة لائقة ومحترمة، في ظل تكاليف تشـغيل وعلاج تتطلب مبالغ كبيرة، مشيرًا إلى أن عدم توفر بعض المواد وارتفاع أسـعار المتاح منها يزيدان الأعبـاء على العيادات والمرضى. وبيّن أن محدودية توفر بعض المواد واحتكار بعض التجار لها، بحسـب ما يلمسه في السوق، يشكلان تحديًـا إضافيًـا أمـام الأطباء، فـي ظل ارتفاع الأسـعار وصعوبة تأمين المستلزمات اللازمة لاستمرار العلاج.

ومن أبرز النتائج التي يلاحظها في عمله، زيادة حالات خلع الأسـنان بدلًا من علاجها، ويعزو ذلك إلى أسباب مادية، إذ قد يصبح الخلع بالنسـبة إلى بعـض المرضى خيارًا أقل تكلفة من العلاج الذي يحتاج إلى مواد وجلسات متعددة.

ومع صعوبـة توفير العلاجات الكاملة، تتركز الأولوية في الحـالات الطارئة على إنهاء الألم قدر الإمكان، فيما تؤجل بعض الإجراءات التي تحتاج إلى مستلزمات غير متوفرة.

ولا تتوقف الأزمة عند أبواب العيادات، بل تمتد إلى مختبرات الأسـنان التي تشكل حلقة أساسية في خدمات التركيبات والجسور.

وقال فني الأسـنان أيمن الشـبراوي إن المختبرات تعاني نقصًا شـديدًا فـي المواد الأساسـية، خصوصًـا المواد المسـتخدمة فـي تركيبات الزيركون، مـع نقص حاد في بلـوكات الزيركون وارتفاع كبير في أسـعارها، إلى جانب نقص مواد صب المعادن والبـودرة المخصصة لتركيبات البورسلان.

وأشار إلى أن نقص المواد جعل تنفيذ التركيبات والجسور بمختلف أنواعها شـديد الصعوبة، فـي وقت ارتفعت فيه أسعار المواد وقطع الغيار بصورة كبيرة، بينما لا يستطيع المختبـر تحميل المريض كامل الزيادة، ولا يسـتطيع في الوقت ذاته الاستمرار بالتكلفة السابقة.

وشدد على أن تعطل بعض الأجهزة يمثل مشكلة إضافية، إذ قـد يتوقـف جهاز كامل بسـبب قطعـة صغيرة يصعب الحصـول عليهـا أو ترتفع كلفة توفيرهـا، ما يطيل فترة توقف العمل. وقال إن المريض يبقى المتضرر الأكبر، فمن يحتاج إلى جسـور أو تركيبات لاستعادة أسنانه قد يضطر إلـى الانتظار أو دفع مبالغ مرتفعة، رغم قدرة المختصين على تنفيذ العلاج متى توفرت المواد والإمكانات.

وعلى مستوى القطاع، يصف نقيب أطباء الأسنان الدكتور عرفان اشتيوي، لمراسلنا، واقع المهنة بأنه صعب للغاية، مشـيرًا إلى أن خدمات طب الأسـنان تعمـل في حدودها الدنيـا، في ظـل تضرر عدد كبير من العيـادات والمراكز، ونقص المواد والمسـتلزمات، وارتفاع تكاليف التشـغيل والطاقة.

وقال إن عدد عيادات الأسـنان في قطـاع غزة قبل الحرب بلغ نحو 1,026 عيادة، فيما توقفت عن العمل ما بين 500 و600، نتيجة الدمار وظروف التشغيل ونقص المستلزمات.

وأكد أن خروج العيادة عن الخدمة لا يرتبط بالدمار وحده، إذ إن بعـض العيادات التي تمكنت من اسـتئناف العمل لا تستطيع تقديم خدماتها بصورة كاملة بسبب نقص المواد والأجهزة والطاقة.

وأشار إلى أن النقص يشمل مواد التخدير والحشوات وعلاج العصب والحشـوات المؤقتة، إلى جانب بعض مستلزمات التعقيم ومكافحة العدوى ومسـتلزمات الاستخدام الواحد وقطع أجهزة طب الأسنان ومكوناتها.

وحـذر النقيـب من أن تأجيل علاج مشـكلات الأسـنان قد يـؤدي إلى تفاقمها، بما في ذلك التسـوس وأمراض اللثة والالتهابات والخراجات، وقد ينتهي الأمر بفقدان أسنان كان مـن الممكن الحفاظ عليها، أو الحاجـة لاحقًا إلى علاجات أكثر تعقيدًا وكلفة.

سؤال عالماشي | موفق مطر

العقل الجمعي الوطني لتفكيك الاستعصاءات..

إغفال عملية بناء الإنسان أو الانشغال عنها بقضايا ثانوية، وإغراق الشارع بنظريات ومفاهيم وحتى شعارات تتضمن أهدافًـا غير ممكنـة التطبيـق عمليًا، ولا ملائمـة للواقع، والاكتفاء بعملية تحشـيد جماهيرية عددية، تصيب عملية التغيير الجذري في مكونات الشـخصية الفردية والجمعية (الوطنية) بحالة معيقة لإحداث التغيير الجذري، الذي يعتبر هدفًا رئيسًا لكل الثورات وحركات التحرر الوطنية.

أمـا الطامـة الكبرى، فهي إصابـة المشـهد الثقافي بحالة تضخم، تعرقل تنفيذ مخططات وبرامج، إن وجدت، وتخفض حرارة العمل المدفوع بمبادئ ورؤى تحررية وتقدمية، وتفرغ الإبداع من أهم مقوماته، كقدرة المبدعين في كل المجالات على إحداث نقاش ذاتي ومجتمعي حول تعزيز رؤية التغيير نحو مستقبل أفضل وآمن.

ليـس هذا وحسـب، بل الخـروج بنتائج وأحـكام يتم على أساسـها نظم خطط وبرامج قصيـرة أو طويلة المدى، بما يحقق رؤى تنموية هدفها الإنسان أولًا، وبالتوازي إنشاء ما يلزم من مؤسسات ومراكز معرفية وعلمية وبحثية، وتوفير قواعـد اقتصادية تمكن المبدع من تحقيق الرؤى الشـاملة التي تتجاوز البعد الشخصي. فالأصل أن المبدع في الثقافة والسياسة وعلوم المجتمع والاقتصاد متحرر من عقدة الأنا، لذلك تصل الأفكار مـن إبداعاته إلى أبعد نقطة في حدود الوطـن الذي ينتمي إليـه، وتتجاوزها لتصـل إلى العالمية كجزء أسـاس من مهمة إبهار العالم بالشـخصية الوطنية، وإقناعه بجدارته في الاسـتمرار بالوجود، انطلاقًا من نقاء جذوره التاريخية الحضارية، وقدرتها على الحياة إلى الأبد، والاضطلاع بالدور المطلوب للمساهمة في بناء صرح السلام الإنساني العالمي.

تبدأ عملية بناء الإنسـان بتعليمه نظريًا وتطبيقيًا كيفية التحرر من المصلحة الفردية الذاتية، وإقناعه بأن مصالحه ونظرياتـه ورؤاه ورغباته وطموحاته لا تتحقق إلا بارتباط غير قابل للانفصال عن دوائر مجتمعه في كل مراحل حياته، ويـدرك متطلبات أصغرها (العائلة) وأعظمها (الإنسـانية)، مـرورًا بالدائـرة الأسـاس (الوطنية)، حيـث لا قيود جبرية غير قانونية تمنع انطلاقه متمتعًا بالحرية كأساس للإبداع والريادة، وحتى القيادة.

أما الاستسلام للأنماط السائدة، ومحاولة تقليدها للصعود إلى سـدة الطموح الشـخصي، على حسـاب نوايا الآخرين الحسـنة والإيجابيـة، وجهودهـم وأفكارهـم، ونظرتهـم المتميـزة والنوعية للأمور والقضايا، ومحاولة إرضاء الذات بمسـميات أو مراتب، لا يوفر سـبيلًا لكسبها رغم ضعف أو انعدام أهليته أصلًا.. فهذا مرض خطير قد يكون ملحوظًا، لكن مسكوتًا عن تداعياته الخطيرة على قوة البناء الوطني اجتماعيًـا وثقافيًا وسياسـيًا واقتصاديًا، وعلى قدرة هذا البنـاء علـى مواجهـة (الهزات) سـببها مطامـع خارجية، أو تفاعلات داخلية نتيجة مزج المصالح الشخصية والفئوية مع بعض عناصر الثقافة، كما يفعل مستخدمو الدين والتراث والتقاليد للإبقاء على سـلطة منافسـة للدولة وسلطاتها، واستغلال وسـائل الاتصال والتواصل لتبرير عدم الالتزام بقوانينها ودستورها!

قد يبدو الأمر صعبًا، لكنه ليس مسـتحيلًا، لأنه يحتاج إلى تحديد نقاط الاسـتعصاء، ومعرفة دقيقـة بمناهج وأدوات تفكيكها، دون الوقوع في شـراك الصدام والمواجهة، التي ينصبهـا (عـدو الوطن) علنًـا وخفية، ويجـد منتفعين من هيمنتـه وسـيطرته لتفجير مـا تم بناؤه، وتشـكيل موانع وصعوبات تعرقل الاستمرار بعملية البناء.

كمـا أن التوقف عنـد توصيف الواقـع والرثاء علـى حالته، واعتمـاد ذلك في وسـائل الخطـاب، أو لصياغة مواقف من قضايا وطنية عامة، دون إدراك أهمية بناء الإنسان باعتباره العامـل الجوهري، والمتطلـب الأسـاس لمعالجتها وحلها، فالتفكير السـليم يتطلب عقـلًا جمعيًا وطنيًا متحررًا من الأنـا والفئوية الضيقة، عقلًا يضع العبر المسـتخلصة من التجـارب تحت المجهر، ويهيئ ما يلـزم للانتصار بالقضايا وانتزاع الحقوق.

21/9 د

صندوق تطوير واقراض الهيئات المحلية
Municipal Development & Lending Fund

دولة فلسطين - وزارة الحكم المحلي - مجلس قروي الساوية

دعـوة لتقديـم عـرض أسعـار بنموذج اتفاقية الاطار

توريد مواد/ مجلس قروي الساوية

إسم المشروع: برنامج التعافي وخلق فرص عمل (SRJCP)
اسم المشروع الفرعي: اعمال اكتاف طرق وبناء جدران وضمن الاستدراجات التالية:
-1 توريد مواد انشائية ومعدات بناء ومعدات سلامة عامة 1.2-SRJCP-04-151380-1-A
أ- الرزمة الاولى: توريد باطون جاهز ورقمها 1.2-SRJCP-04-151380-1-A-1
ب- الرزمة الثانية: توريد حديد تسليح ومواد بناء ورقمها 1.2-SRJCP-04-151380-1-A-1
ت- الرزمة الثالثة: توريد معدات بناء ورقمها 1.2-SRJCP-04-151380-3-A-1
ث- الرزمة الرابعة: توريد معدات سلامة ورقمها 1.2-SRJCP-04-151380-4-A-1
-2 استئجار اليات 1.2-SRJCP-04-151380-1-B
حصلت منظمة التحرير الفلسـطينية لصالح السـلطة الوطنية الفلسطينية على منحة بقيمة 40 مليون دولار امريكي من البنك الدولي لدعم المكون الاول من برنامج التعافي وخلق فرص عمل - البنية التحتية كثيفة العمالة- في إطار برنامج التعافي وخلق فرص عمل، والذي يتم ادارته بالشراكة بين وزارة التخطيط، وزارة العمل، وزارة الحكم المحلي وينفذ من خلال صندوق تطوير واقراض الهيئات المحلية.
وقـد حصـل مجلس قروي السـاوية على منحـة فرعية من صنـدوق تطوير وإقراض الهيئـات المحلية (المتلقية للمنحة) لتنفيذ مشـروع اعمال اكتـاف طرق وبناء جدران ، وتنوي اسـتعمال جزء من أموال هذه المنحة الفرعية في عمل دفعات قانونية مباشـرة مـن صنـدوق تطويـر وإقراض الهيئـات المحلية لحسـاب المورد بموجـب العقد رقم : 1.2-SRJCP-04-151380-1 والـذي من أجله تم إصدار هذه الدعوة لتقديم عروض أسعار.
شروط عامة:
1) اسـتدراجات عروض الأسـعار ستكون تسـوق محلي و حسـب الآليات المعتمدة لدى صندوق تطوير و إقراض الهيئات المحلية , الشـراء حسـب اجراءات التسـوق المحلي و مفتوحة للموردين المؤهلين المحليين وحسب وثائق استدراج عروض الأسعار وبامكان الموردين التقدم لاي من الرزم المذكورة اعلاه.
2) المـوردون المعنيـون يمكنهم الحصول على المعلومـات اللازمة من (مجلس قروي السـاوية تلفون : 092528070) ويمكنهم الاطلاع على وثائق الاسـتدراج والحصول عليها على العنوان: مبنى مجلس قروي السـاوية - الطابق الثاني ابتداءً من السـاعة 09.00 صباحاً حتى الساعة 1:00 ظهرا من تاريخ 2026/9/21حتى تاريخ 2026/10/1.
3) عروض الأسعار يجب أن تقدم باليد على العنوان أدناه قبل أو بتاريخ 2026/10/1 يوم الخميس الساعة الثانية عشر ظهرا. عروض الأسعار الالكترونية غير مقبولة، عروض الأسعار المتأخرة عن موعد التسليم سيتم رفضها، وسيتم فتح عروض الأسعار بحضور الموردون أو ممثليهم والذين يرغبون بذلك على العنوان أدناه، الساعة الثانية عشر ظهرا 2026/10/1 يوم الخميس
4) المشـروع شـامل ضريبة القيمة المضافة وعلى الموردين تقديم أسعارهم شاملة ضريبة القيمة المضافة وإحضار خصم مصدر ساري المفعول.
5) العنوان المشار إليه أعلاه هو: (مبنى مجلس قروي السـاوية –الطابق الثاني)
بتمويل من :

THE WORLD BANK
IBRD • IDA | WORLD BANK GROUP

رئيس مجلس قروي الساوية
حكمت ابو راس

قوات الاحتلال تشن عدوانا على بلدة بدو شمال غرب القدس. "تصوير: عصام الريماوي"